

## خطبة (حرمة دماء المسلمين) | الجمعة ٥١/٨/٢٠٤١ | الشيخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه  
وسلم. اللهم لك الحمد على جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:30  
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله  
ولک الشكر كله قالك الثناء كله ولک المجد كله لا الله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك - 00:01:00

اما بعد ايها المؤمنون في ليلة مظلمة اجتمع ثلاثة نفر هم من شر الخليقة وشر البرية. ولكنهم عند انفسهم هم خير البرية وافضلها  
اجتمعوا يدبرون ويخططون لكن ما يدبرون؟ وماذا يخططون؟ انهم يدبرون لازهاق نفوس بريئة - 00:01:30

ولكن اي نفوس انها نفوس افضل الخلق واكارم الرجال وابرك الملا انهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيهم من هو  
سيدهم ذلك الوقت. وخير الخليقة في ذلك الزمان اجتمعوا يدبرون لقتل علي رضي الله تعالى عنه. ومعاوية - 00:02:12  
وعمر بن العاص اجتمعوا يريدون ان يتقربوا الى الله بزعمهم في قتل هؤلاء الاكارم فقال قال بعضهم لبعض ان افضل ما تعلمونه ان  
تتقربوا الى الله بقتل اولئك الضلال الذين - 00:02:42

حين قتلوا اخوانكم يعني من الخوارج. فبدأوا يدبرون ويخططون وتقاسموا تلك المهمة الشنيعة فكان منهم عبدالرحمن بن ملجم  
الذي قتل علي رضي الله عنه ومعه اخران وبدأوا يقسمون هذه المهمة فيما بينهم فذهب احدهم الى العراق حيث علي رضي الله  
تعالى - 00:03:03

قال عنه وذهب الراحل الى الشام حيث معاوية رضي الله تعالى عنه وذهب الثالث الى مصر حيث عمرو بن العاص رضي الله تعالى  
عنهم اجمعين فاما ابن ملجم فاستعان برجلين اخرين وجلسوا عند الفجر في طريق علي رضي الله تعالى عنه - 00:03:35  
فخرج علي رضي الله تعالى عنه وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصبح بين البيوت الصلاة الصلاة الصلاة. فهجموا عليه في  
ظلمة الليل فقتلوه رضي الله تعالى عنه لم يأبهوا بدعوته الى الله ولا بصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لسابقته في الاسلام  
- 00:04:04

ولا ل الاخبار الصلاح التي تدل على ان قتله هم شر خلق الله جل وعلا واما معاوية رضي الله عنه فهو هجم عليه قاتله او من اراد قتله  
لكنه ما اصاب منه الا جراح - 00:04:34

يسيرة. واما عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فانه اصابه تلك الليلة مغض شديد منعه من الخروج الى الصلاة فاناب خارجه  
ليصلبي عنه الناس فهو هجم عليه ذلك الخارجي القاتل فقتلته وهو يظنه عمرو بن العاص - 00:04:52  
فتبيين انه خارجه فلما سئل عن هذا قال اردت عمرا فاراد الله خارجه ايها المؤمنون عباد الله هذا ديدن كثير من الغلة منذ من لدن  
اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم الى يومنا هذا. يقتلون افضل البرية - 00:05:18  
ويزعمون انهم بهذا يتقربون الى الله جل في علاه. وما علموا ان من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا. وما علموا ان من

يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالدا فيها. ولكن السوءة التي كانوا ينطقون منها بالامس. وينطلقون منها - [00:05:52](#)

اليوم هي سوءة واحدة هي التي تسough لهم ان يقتلو الناس ويؤذوهم. انها سوءة التكفير فمن كفروه فقد استحلوا دمه. وبهذا يتوصلون الى قتل النفوس البريئة عباد الله ان شريعة الله جل وعلا حرم قتل جميع النفوس التي لا تستحق القتل سواء - [00:06:22](#)

ا كانت نفوسا مسلمة ام كانت نفوسا كافرة لها عهد او لها ذمة او لها امان ولم تكن محاربة لاهل الاسلام. بل قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح قال - [00:06:53](#)

عليه الصلاة والسلام من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة. وان رائحتها لتكون من مسيرة اخوتي كذا وكذا وفي لفظ من مسيرة خمس مئة عام ايها المؤمنون ان من اعظم اسباب التساهل في قتل النفوس البريئة - [00:07:13](#)

اولا بعد عن شريعة الله عز وجل. فكلما ابتعدت النفس او ابتعد المجتمع عن شريعة الله التي تأتي بالامان للنفوس وما سلامنا هذا الذي شرعه لنا رسول الله صلى الله عليه - [00:07:41](#)

وسلم الا هو امان بين المسلمين. ولذلك اذا ما سلم عليك الرجل فانك تخشى من الفتنة او ان يكون جاهلا واما اذا رفع لك السلام فمعنى السلام اسم من اسماء الله عز وجل كما قال ابن مسعود وضعه الله - [00:08:01](#)

عز وجل بينكم فانشروه بينكم انما هو السمت الامان واذا قلت السلام عليك يعني عليك الامان وعليك الطمأنينة من جهتي فلست لك عدوا لست لك هاربا لست لك مؤذيا باي نوع من الاذى والا خرقت شريعة الله جل في علاه - [00:08:26](#)

واما السبب الثاني يا عباد الله فهو الجهل باحكام الشريعة على التفصيل وبعد عن العلماء الكرام وما ضلال الخوارج لما ضلوا؟ الا انهم ابتعدوا عن عن ذلك الزمان من كان علماء ذلك الزمان - [00:08:56](#)

انهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. هم ائمة الهدى وهم العلماء وهم الاكابر. فاذا ابتعد عنهم الصغار والاصغار وطلاب العلم ظلوا واضلوا ولهذا كان من اعظم اسباب الضلال يا عباد الله. في اامة كلها بعد عن العلم الرباني والعلماء الربانية - [00:09:23](#)

روى الشیخان من حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنہما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله لا یقبض العلم انتزاعا ینتزعه من الناس ولكن یقبض العلم بقبض العلماء. فاذا قبض او قبض العلماء اخذ الناس - [00:09:51](#)

رؤوسا جهالا. نعم لان هذه طبیعة الناس لا يصلح الناس فوضی لا شراکة لهم ولا شراکة اذا جهالهم سادوا. لانها سیادة باطلة لا حقيقة لها. وفراغ قاتل لا یسده مسد - [00:10:22](#)

ا لا العلم الحقیقی المنبعث من الكتاب والسنۃ فهذا هو الذي یدل على الله ویدل على طریقة الله جل وعلا وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبیل فتفرق بکم عن سبیله لا بد من سبیل - [00:10:44](#)

واحد ولا بد من سبیل متفرقة وانما یعرف سبیل الله علماء هذه الشریعة المبارکین قال فاذا قبض العلماء اخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا لا بد للناس من یسألون قال فافتوا بغير علم - [00:11:04](#)

استووا بغير علم فاما كانت النتیجة ماذا كانت النتیجة قال فظلوا في انفسهم واضلوا يعني غيره فاذا ظل الموجهون وظل الموجهون عم الضلال في الارض ولهذا ما من بقعة یقل فيها العلماء الربانيون. وليس المتشنمون على اسم العلم - [00:11:34](#)

يا عمه الجهل والضلال عباد الله واما السبب الثالث من اسباب ضیاع کثير من الناس وضیاع کثير من الشباب ودخولهم في في فتنۃ التکفیر والقتل بغير حق فهو انهم ینظرون الى المجتمع ببنظرارة سوداء - [00:12:11](#)

فهم لا یرون فيه خيرا. ولا یرون من الخير الا ما تراه انفسهم. وتسلوه لهم نفوسهم الضالة التي خرجت عن الصراط المستقیم وسبیب ذلك كما تقدم هو انهم لم یتبینوا العلم الصحيح - [00:12:39](#)

ولذلك سارعوا في في تکفیر کثير من المجتمعات ثم بعد ذلك رتبوا عليه انهم یجوز لهم ان یأخذوا اموالهم ویسلبوها بغير حق. وان یزهقوا انفسهم بغير حق. بل ان یهتكوا اعراضهم بغير حق. فنسائهم سبایا لاهن کافرات. وازواج کفار وبنات - [00:13:03](#)

کافرین فلهذا جاز ان هذه النساء وان یأخذوا ما معهم ومعهن من الاموال وان یقتلوا تلك النفوس البريئة بل انهم وهذا هو سمت

الخوارج منذ سمت الخوارج منذ قديم الزمان يجتمع منهم ثلاثة - [00:13:34](#)

في مجلس فيخرجون وقد كفر كل واحد منهم صاحبه. وقد حصل هذا هنا في الرياض عند يجتمع اثنان ممن هم على هذه الشاكلة من هذه الفئة المكفرة الضالة يأتي فيسأل صاحبه سؤالا - [00:13:54](#)

وقد حدثني من سئل هذا السؤال قال ما رأيك في فلان؟ وهذا اعرفه رجل من فضلاء الدعاة قال سأله فقال ما رأيك في فلان؟ قلت من حيث ماذا وفلان هذا رجل مشهور في البلد - [00:14:14](#)

ومعروف وامام من الائمة. قال تسألي عن ماذا قال اسألك اكافر هو قالها بادرت بالجواب. فقلت من هو مسلم ومن يشك في اسلامه ماذا رد علي مباشرة قال فانت كافر - [00:14:33](#)

يقول صاحبي فقلت له لماذا تكفرني انا انا صاحبك وتعرفي انظروا الى الحجة البائسة لانك لم تكفر الكافر ومن لم يكفر الكافر انا لم اكفر كافرا انا لم اكفر مسلما - [00:15:01](#)

انما الكافر الذي اراده العلماء الكافر صريح الكافر اليهودي النصراني المجوسي الوثني الذي يقول ان هؤلاء ليسوا كفارا هو لا يعرف الاسلام. ولا يفرق بين الاسلام والكافر. اما رجل من اهل المسجد ومن اهل بل قد يكون من اهل العلم والهدایة. فكيف يكفر - [00:15:31](#)

وهو من اهل الایمان بل لا يجوز ان اكفره اصلا. لكنهم قلبو الفهم لانهم لم يفهموا اصلا ولم يجلسوا على العلماء ويجهزوا على ركبهم عند سادة العلم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:16:01](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما - [00:16:23](#)

بعد ايها المؤمنون هناك وعند الكعبة المشرفة وعند بيته عز وجل وفي فتح مكة كانت امرأة من مخزون تستعمل الحيلة لسلب الناس اموالهم. فكانت تستعيير المتعاق و تستعيير الحلي لنفسها او لغيرها من المشهورين فتقول اعيريني هذا الحليب فلانة وهي - [00:16:52](#)

انما تأخذن لنفسها تجحد الحلي وتتجحد المتعاق. وكانت ربما سرت مباشرة فتشرق من هذا متعاق ومن هذا حليا ومن هذا قطيفة حتى انها سرت قطيفة من بيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

وعذبت وذكرت قيل لها توبى الى الله ارجعي الى الله عز وجل ولكنها نفس الظالم تستمتع بالباطل فرفع امرها لما استفحش شأنها السلطان الى الحاكم الى امام المسلمين. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها وهذه شريعة الله في السابق اذا سبق بشروط السرقة المعروفة عند الفقهاء. لا كما يفهمه عامة الناس السرقة عند الفقهاء لها ضوابط ولها شروط حتى يقاموا على السارق الحي - [00:18:14](#)

شروط لا يفهها اكثر الناس. ولهذا لا يميزون بين السرقة وغيرها لجأ قومها الى الوسائل والشفاعات تكلموا فلانا وفلانا وكلهم يقول لا اشفع فيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم رجل اذهبوا الى حب رسول الله. والى ابن حبه - [00:18:37](#)

اتعرفون من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يحب النبي صلى الله عليه وسلم يعني الرجل الذي كان يحبه عليه الصلاة والسلام حبا شديدا ويحب اباه حب كن شديدا انهم اسامة بن زيد وابوه زيد ابن حارثة ابن شراحيل رضي الله تعالى عنهم - [00:19:07](#)

فذهبوا الى اسامة بن زيد وهو شاب يافع مبارك في السادسة عشرة من عمره رضي الله تعالى عنه فقال له اشفع لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد لاسامة شفاعة. لحبه الشديد له ولابيه - [00:19:32](#)

فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يشفع لهذه المرأة فتغير وجه النبي عليه الصلاة والسلام وغضب وقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله عز وجل - [00:19:52](#)

وترک اسامة الشفاعة رضي الله عنه وذلك لأن الحدود لا تجوز الشفاعة فيها في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اذا بلغت الى

السلطان اما قبل ذلك فالشفاعة فيها جائزة عند اصحاب الحق - 00:20:09

عباد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند هذا كلامه الشهيرة التي هي نبراس دستور لهذه الامة قال عليه الصلاة والسلام لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطع محمد يده - 00:20:26

انه كان من قبلكم اذا سرق فيهم الشريف اقاموا عليهم الحد واذا شرط عليهم الشريف لم يقيموا عليه الحد. ايها المؤمنون اقامة الحدود واحكام القصاص وما شابه ذلك انما هو شريعة الله عز وجل بالحق - 00:20:49  
ولهذا يعم الباطل وتعم الجرائم اذا لم تقم حدود الله جل وعلا قال الله جل شأنه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون.  
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - 00:21:22

هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسدون في احصائية سابقة بالارقام ام حتى الجريمة في اشهر الدول واعظمها في زماننا اليوم في الولايات المتحدة الامريكية تقول الاحصائية ان - 00:21:42

الجرائم في امريكا. جريمة في كل ثلاث ساعات ايام دقائق كلها في ثلاث ثوان جريمة في كل ثلاث ثوان انها احصائية مرعبة يا عباد الله. حينما يكون المجتمع فيه الجريمة الى هذه الدرجة فهو مجتمع فاشل في تنشائه وتربيته. ويشير التقرير ايضا الى - 00:22:02  
ان جريمة قتل ترتكب في كل سبع وعشرين سنة اسبوع شهر يوم كلها. في كل سبع وعشرين دقيقة جريمة قتل وفي كل سبع دقائق جريمة اغتصاب وفي كل ثلاث وستين ثانية جريمة سرقة. وفي كل احدى وثلاثين ثانية - 00:22:43

جريمة سرقة سيارة وفي كل عشر ثوان جريمة سطو على محل او على منزلي او على سيارة او غير ذلك ارقام مذهلة ومرعبة في الثواني ليست باليام ولا بالساعات. لماذا؟ لانه ليس هناك شريعة تطبق - 00:23:20

حقيقة تطبيق الشريعة يا عباد الله قائمة هنا في هذا الامر على امررين لا على امر واحد كما يظنه الجاهلون انما الامر الاول وهو الاساس ان يتربى المجتمع على الدين. وان يتربى الناس على الشريعة وان تطبق الشريعة - 00:23:45  
بحذافيرها في المجتمع انها اذا طبقت الشريعة في المجتمع انتفت الجرائم او كادت ان تنتفي جلس عمر رضي الله تعالى عنه للقضاء في زمن ابي بكر في خلافته قرابة سنتين لم يتقدم له احد - 00:24:05

ليرفع اليه مشكلة من المشاكل لماذا؟ لانه اذا سادت الشريعة انتفت الجرائم. وحيث تكثر الجريمة فاعلم ان الشريعة اما غير مطبقة او ضعيفة التطبيق. واما الامر الثاني فهو عقوبة المخطئ فمن اخطأ لابد ان يعاقب. لانه قد جرى المثل القديم ان من امن - 00:24:25  
العقوبة اساء الادب. هكذا قال علي رضي الله تعالى عنه في خبر مشهور عنه عباد الله احرصوا على تشنئة اولادكم على طاعة الله عز وجل وكل المجتمع انما هو قائم على لبنة الاسرة. فاذا تربت هذه الاسرة وتلك وتلك اصبح المجتمع - 00:24:58

في خير وامان وبقي الاجرام فيه ي sisira قليلا ظاهرا بارزا طالما يتلاشى. واما اذا عدمت التربية المجتمعات الجرائم بانواعها قال الله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس - 00:25:25

والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين. اتقوا الله جل وعلا يا عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في مجتمعاتكم. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح - 00:25:45

ولاة امورنا ولادة امور المسلمين في كل مكان. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين. وانصر عبادك الموحدين - 00:26:05

الله اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم اذا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجاًنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:26:25